

553 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في فضائل فاطمة عليها

السلام بنت رسول الله ﷺ (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول

الامام الحافظ المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

باب في فضائل فاطمة عليه السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه عنهما ان علي بن ابي

طالب رضي الله عنه خطب بنت ابي جهل - [00:00:27](#)

وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ان

قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك - [00:00:48](#)

وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل قال المشوار فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا

العاصي ابن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بنت محمد - [00:01:10](#)

بضعة مني وانما اكره ان يفتنوها وانها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدا قال فترك علي رضي الله

عنه الخطبة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:35](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:02:03](#)

واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدنا وسدنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اما بعد قال رحمه الله

تعالى باب في فضائل فاطمة - [00:02:30](#)

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وعن الصحابة اجمعين وفاطمة هي سيدة نساء المؤمنين بهذا وصفها النبي

عليه الصلاة والسلام ولها مناقب كثيرة وفضائل عديدة اتت في احاديث رسول الله - [00:02:53](#)

صلى الله عليه وسلم منها بعض الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة او راح اورد حديث المسور ابن

مخرمة ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خطب - [00:03:27](#)

بنت ابي جهل وابو جهل عدو لله وعلي رضي الله عنه تحته وعنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير خلق الله صلوات الله

وسلامه عليه وسيد ولد ادم - [00:03:49](#)

فخطب بنت ابي جهل وبلغ ذلك فاطمة رضي الله عنها سمعت بذلك فأتت الى النبي عليه الصلاة والسلام تشكو من هذا الصنيع قالت

ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك - [00:04:18](#)

ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل وجاء في ايضا بعض آراء روايات

هذا الحديث ان عليا لما - [00:04:43](#)

اه خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام اتى اهلها اهل بنت ابي جهل الى النبي عليه الصلاة والسلام

يستأذنونهم قال لا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم - [00:05:10](#)

وهنا قال فقام النبي عليه الصلاة والسلام فسمعت حين تشهد ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع اي بنت النبي عليه

الصلاة والسلام زينب فحدثني وصدق حدثني وصدق - 00:05:39

يعني حدثني حسن المصاهرة والوفاء مع البنت وعدم اه الايذاء لها والايلام لها فصدق فيما وعدني به فصدق فيما وعدني به وهذا فيها كما ذكر اهل العلم اشارة الى انه - 00:06:05

كان في العقد شرط ان العقد كان فيه شرط الا يؤلمها الا يؤذيها ان يحسن مصاهرة والا يؤلمها بشيء فمشروط ذلك في العقد شرط على نفسه ذلك ومن ذلك ان يكون - 00:06:38

اه اعني ابا العاصم هذا اشترط على نفسه الا يتزوج عليها عند العقد ولهذا قال اهل العلم لانه اشترط على نفسه الا يتزوج على زينب وكذلك علي وكذلك علي ان هنا يقول حدثني وصدقني - 00:07:05

وان فاطمة بنت محمد بضعة مني بضعة اي قطعة مني والولد قطعة من والده جزء منه وان فاطمة بنت محمد بضعة مني وانما اكره ان يفتنوها وانه والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدأ قال فترك علي رضي الله عنه الخطبة هذا الامر الذي يتعلق عدم الاذن لعلني ان يأخذ آ بنت ابي جهل زوجة ثانية مع - 00:08:01

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي قال فيه عليه الصلاة والسلام لا اذن لهم لا اذن لهم لا اذن لهم جاء في ايضا بعض روايات الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:32

قال واني لست احرم حلالا ولا احل حراما يعني كون الرجل ياخذ ثانية او ثالثة او رابعة هذا امر احله الله تنكح ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - 00:08:48

لكن اذا كان هناك شرط عند العقد بانه لا يتزوج عليها فالمؤمنون على شروطهم فالمؤمنون على شروطهم وليس له ان يتزوج عليها ان كان شرط على نفسه ذلك الشرط وهذا الامر - 00:09:05

احتمال قائم في هذا الباب موضوع علي ان هناك شرط انه شرط على نفسه هو و ابا العاص كما يفيد قوله هنا فحدثني وصدق فهذه واحدة الثانية قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تجتمع بنت رسول الله - 00:09:28

وبنت عدو له وهذه مسألة خاصة يعني في تقدم علي لخطبة بنت عدو الله وان لا يمكن ان تجتمع بنت عدو الله مع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجل واحد - 00:09:50

عند رجل واحد وامر ثالث ايضا افاده الحديث في قوله وانما اكره ان يفتنوها انما اكره ان يفتنوها يعني يفتنوا فاطمة بهذا الامر عندما يأخذ بنته عدو الله ويجمعها معها - 00:10:12

فيحصل لها مضرة بذلك ايلاام شديد يختلف عن آ اي نكاح اخر يختلف عن اي نكاح اخر وامر الرابع ايضا ذكره اهل العلم آ ان احتمال الخصوصية هنا وارد يعني هذا شيء خاص - 00:10:36

خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وبناته. فالحاصل ان الامر يعني اه كما جاء في هذا الحديث ذكر عدة امور في المنع من هذا النكاح مع ان الاصل مع ان الاصل - 00:11:01

آ ان لا حرج على الانسان في ان يأخذ ثانية او ثالثة او رابعة الا اذا كان هناك اشتراط في العقد الا يأخذ فليس له ان يأخذ التزاما بالشرط فان المؤمنين - 00:11:23

على شروطهم فان المؤمنين على شروطهم ولهذا الحديث هذا الحديث ما يصلح ان يحتج به في المنع من ان يأخذ وكثيرا ما يحتج به اناس ان يأخذ الرجل على آ - 00:11:39

اه امراته اخرى فبعضهم يمنعه من ذلك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم منع ان ان يأخذ علي على فاطمة ويترك الامر هكذا عاما دون دون ان ينظر في التفاصيل والحيثيات التي تتعلق - 00:12:01

بهذا الموضوع الذي يتعلق بعلي رضي الله عنه وارضاه. نعم قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة - 00:12:20

فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يميني او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها - [00:12:41](#)

اسرها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:08](#)

عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتيني. فما قال - [00:13:31](#)

الك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم. اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين. وانه عارضه الان مرة - [00:13:53](#)

واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتق الله واصبري فانه نعم السلف انا لك. قالت فبكيت بك فبكيت بكائي الذي فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضي؟ اما ترضي؟ ان - [00:14:13](#)

كوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة. قالت فضحكت ضحك الذي رأيت ثم اورد هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اه كن ازواج النبي عليه الصلاة والسلام عنده - [00:14:37](#)

لم يغادر منهن واحدة يعني كن مجتمعات كلهن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتأخر منهن واحدة كلهن حاضرات فاقبلت فاطمة اقبلت فاطمة رضي الله عنها وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم كلهن عنده - [00:15:05](#)

مجتمعات لم يتخلف واحدة اقبلت تمشي تقول عائشة ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان مشيتها مطابقة لمشية الرسول عليه الصلاة والسلام ومشابهة تماما - [00:15:26](#)

بحيث ما تخطى شيئا في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجده آآ تجد مثله تماما في مشية فاطمة رضي الله عنها فلما رآها رحب بها فقال مرحبا - [00:15:44](#)

بابنة ثم اجسها عن يمينه ثم جسى عن يميني يعني المجلس فيه الزوجات كلهن وآآ استقبل بنته عند زوجاته بهذا الترحيب آآ مرحبا بابنتي ثم يدينها منه ويجلسها الى الى الى جواره - [00:16:02](#)

وهذا من الاداب العظيمة التي ينبغي ان يستفيد بها المسلم من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحفاوة بالبنت الاهتمام بها والرعاية لها وآآ ايضا الاحسان في استقبالها والترحيب بها واجلاسها الى الى جنبه - [00:16:29](#)

هذا كله منا الاخلاق العظيمة التي اه هي في هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ثم سارها يعني ذكر كلاما سرا بينه وبينها فبكت بكاء شديدا نساء النبي صلى الله عليه وسلم يرينها يبكين لكن ما يدرين من لا - [00:16:57](#)

ما الخبر فلما رأى جزعها يعني شدة بكائها سرها الثانية اي حدثا حديثا سرا بينه وبينها فضحكت رضي الله عنها تقول عائشة رضي الله عنها فلما قلت لها خصكي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:21](#)

من بين نسائه بالصراع يعني بكلام سر خاص بينك وبينه ثمان ثم انت تبكين ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره اي امتنعت - [00:17:43](#)

ان تحدث بهذا الحديث الذي خصها به وسرها به تقول عائشة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زالت عائشة تذكر ذلك الموقف كنت عزمت عليك قالت عائشة لفاطمة عزمت عليك بما لي عليك من الحق - [00:18:09](#)

لما حدثتيني ما قال لك رسول الله اخبرني بهذا الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى - [00:18:29](#)

فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة في كل سنة مرة هنا اه في في الرواية هنا قال او مرتين وهذه زائدة ليست في الرواية عند البخاري ولا ايضا في رواية مسلم الاخرى الحديث - [00:18:50](#)

ان جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وانه عارضني الان مرتين العادة السنوية في رمضان يعارضني القرآن مرة واحدة لكن هذه السنة عارضني القرآن مرتين واني لارى الاجل الا قد اقترب - [00:19:11](#)

اظن هذه علامة على دنو اجلي سارها بذلك وقال لها اتقي الله واصبري اوصاها بتقوى الله واوصاها بالصبر وهذا خير من ما يوصى به من حضرته الوفاة او شعر بمرض فيه يظن ان فيه منيته - [00:19:33](#)

فان خير الوصية لاهله ان يوصيهم بالتقوى تقوى الله عز وجل والصبر. قال اتق الله واصبري فانه نعم السلف انا لك السلف المتقدم الفرط مثل ما تقدم معنا فرطكم على - [00:19:59](#)

الحوض فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيته فلما رأى جزعي سرتني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة - [00:20:16](#)

قالت فضحكت فضحكت ضحكي الذي رأيته الشيء الذي سرها به المرة الثانية هو هو موطن الشاهد من الحديث ذكر هذه الفضيلة لفاطمة رضي الله عنها بنت النبي انها سيدة نساء المؤمنين. سيدة نساء - [00:20:42](#)

اه المؤمنين وجاء في رواية اخرى للحديث ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا سرها مع هذا بشيء اخر قال لها انت اول اهلي لحوقا بي انت اول اهل لحوقا بي - [00:21:05](#)

وسرها بامرين على اثرهما ضحكت رضي الله عنها ان سيدة نساء المؤمنين وانها اول اول اهله لحوقا به اول اهله لحوقا به ضحكت لهذه البشارة التي التي بشرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)

آآ بها في هذا الحديث انها سيدة نساء المؤمنين واسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا وشأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:21:58](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها - [00:22:20](#)

ميعادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايعنا ولوالة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:22:43](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور - [00:23:06](#)

وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - [00:23:30](#)

من لا يرحمنا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:23:50](#)